

## تقرير التوجّهات الشهري

### يُغطّي الهجرة المختلطة من وعبروالى شمال إفريقيا

النطاق: تُغطّي هذه النشرة اتّجاهات الهجرة المختلطة في الجزائر ومصر وليبيا ومالي والمغرب والنيجر والسودان وتونس واليونان وإيطاليا. المصطلحات: يتمّ في مُختلف أجزاء هذه النشرة استخدامُ مصطلحات المهاجر والآجئ وطالب اللّجوء معاً لتغطية كافة الأشخاص الذين تتألّف منهم تدفّقات الهجرة المختلطة. وفي حال حدّد المصدرُ الإقليميُّ فئةً مُعيّنة، سيتمّ استخدام المصطلح المناسب. المصادر: يتمّ استقاء البيانات من طيف واسعٍ من المصادر، بما في ذلك الحكومات ومُنظّمات المجتمع المدنيّ ووسائل الإعلام.

حول المركز: إنّ مركز الهجرة المختلطة، هو مركزٌ معرفيٌّ وإقليميٌّ وأمانة إقليميةٌ لفريق العمل المعنيّ بالهجرة المختلطة في شمال إفريقيا والذي يضمّ كلاً من المجلس الدنماركيّ للآجئ والمنظمة الدولية للهجرة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان والأمانة الإقليمية للهجرة المختلطة ومُنظمة أنقذوا الأطفال والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. ويشجّع المركز نهجاً قائماً على حقوق الإنسان لضمان توفير الحماية للأشخاص الذين يهاجرون ضمن تدفّقاتٍ مختلطةٍ ومعقدةٍ إلى شمال إفريقيا ومنها وعبرها أيضاً.

## أبرز الأحداث



### الاستفادة من النوايا الطيبة للمواطنين في مساعدة اللاجئين

أفادت المبادرة العالمية لرعاية اللاجئين بأن الاستفادة من حسن نوايا المواطنين من شأنه أن يُساعد اللاجئين. حيث قالت جنيفر بوند، من المبادرة العالمية لرعاية اللاجئين، في كلمة وجهتها للمندوبين بأن السبيل الوحيد لمواجهة التحديات التي تواجه حماية اللاجئين هو إقامة شراكات جديدة جريئة والاستفادة من «التعاطف الذي نعلم بوجوده لدى المواطنين والمجتمعات في كافة أنحاء العالم». لقد عُقدت المُحادثات في يومي ١٤ و ١٥ تشرين الثاني، نوفمبر، كجزء من عملية الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين، ورُكزت على زيادة الحلول المُتعلّقة باللاجئين التي تشمل العودة الطوعية إلى الوطن وسبل الاعتماد على الذات في بلدان اللجوء وإتاحة الفرص أمام اللاجئين للانتقال إلى بلدانٍ ثالثة عبر برامج إعادة التّوطين أو المسارات التكميلية.

### اعتقال المنظمة الدولية للشرطة الجنائية ٤٠ شخصاً في مُداهمات مُتعلّقة بالإتجار بالبشر في غرب ووسط إفريقيا

ذكرت تقارير صادرة عن المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنترپول) قيام السلطات بإنقاذ ٥٠٠ من ضحايا الإتجار بالبشر، كان بينهم ٢٣٦ طفلاً، في كلٍ من تشاد ومالي وموريتانيا والنيجر والسّنغال. وسيتعرّض مُشتبهو الإتجار هؤلاء إلى المُحاكمة لجرائم تشمل الإتجار بالبشر والعمالة القسرية واستغلال الأطفال. وقد جرت العملية في إطار عملية «الباشق»؛ بالإنكليزية: Sparrowhawk، الاسم المُطلق على الوجود العسكري الفرنسي في تشاد، كجزء من المشروع المُمولّ أمانياً الذي يستهدف عصابات الإتجار بالبشر في أرجاء منطقة الساحل الإفريقي. وفي الأسبوع السّابق، اعتمد مجلس الأمن بالإجماع قراراً يدعو الدّول الأعضاء إلى «تعزيز التزامها السّياسي وتحسين تنفيذها للالتزامات القانونية الواجب تطبيقها لتجريم الإتجار بالبشر ومنعه أو مُكافحته».

### شريط مصوّر عن «سوقٍ للعبيد» في ليبيا يُغيّر موجة غضبٍ عالمية

أعرب الاتحاد الإفريقي عن سخطه إزاء اللقطات المُصوَّرة التي أظهرت عدداً من المهاجرين من البلدان الواقعة جنوب الصّحراء يتمُّ بيعهم في أسواق لبيع المهاجرين في ليبيا. فقد أظهر الشريط المُصوّر عدداً من الشّبان المعروضين للبيع في مزادٍ كعُمال للمزارع. وطلب رئيس الاتحاد الإفريقي، ألفا كوندي، إجراء المُلاحقات القضائيّة لهذه التجارة «الذّنيّة» التي تنتمي لعصورٍ مضت. وقال السيّد كوندي إن «ممارسات الرّق المعاصرة هذه يجب أن تنتهي وسيُسخّر الاتحاد الإفريقي كافة الأدوات المُتاحة لهذا الغرض». عقب ظهور الشريط المُصوّر هذا، دعت فرنسا إلى عقد اجتماع طارئٍ لمجلس الأمن الدوليّ لبحث الأوضاع الزاهنة في ليبيا. وأثار الفيديو عدداً من الاحتجاجاتٍ في مُختلف مُدن العالم، ومن بينها احتجاجات في باريس وبريتوريا ولندن.

### قمة أبيدجان للاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي

عُقدت القمة الخامسة للاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي في يومي ٢٩ و ٣٠ تشرين الثاني، نوفمبر، في العاصمة الإفوارية أبيدجان، حيث اجتمع رؤساء الدّول الإفريقيّة والأوروبيّة لمُباحثة القضايا المُتعلّقة بالسّباب. وفي ضوء المشاهد المُصوَّرة لتعرّض المهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء القادمين من بلدان جنوب الصّحراء للرق في ليبيا، تمّ الاتفاق على تقديم المُساعدات للمهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء، بما في ذلك إجلاء أكثر الفئات ضعفاً. وتمّ الاتفاق على إنشاء فريق عمل مُشترك بين الاتحاد الأوروبي والاتحاد الإفريقي والأمم المُتحدة لإنقاذ وحماية أرواح المهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء في مُختلف مسارات اللجوء، ولاسيما داخل ليبيا. وأكّدت المُستشارة الألمانية أنجلا ميركل في القمة على أهمية إنهاء التّهريب ومُمارسات الرّق، في الوقت ذاته إيجاد سبلٍ قانونيّة للهجرة. ورُكزت المُناقشات الأخرى خلال القمة على التّعليم وتنمية المهارات والعمالة للشّباب، إضافة إلى تعزيز مرونة الاتحادين الأوروبيّ والإفريقيّ والتعاون بينهما.

### الأمم المُتحدة تدعو للاعتراف بالأثر الإيجابي للهجرة

أكّدت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المُتحدة المعنية بالهجرة الدوليّة، ليز آربر، في كلمة لها في افتتاحيّة أعمال الاجتماع التّقييميّ بشأن الاتفاق العالميّ من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في المكسيك، على أنّ القرارات السّياساتية المعنيّة بحوكمة الهجرة ينبغي أن تستند إلى الحقائق وليس على التّصورات والخرافات. وقالت آربر: «يُمثّل هذا الاتفاق العالميّ فرصةً لإعادة توجيه التّوصيف والانطباعات السّلبية في الغالب ضد المهاجرين نحو توصيف أكثر دقة حول الهجرة يعترف بالأثر الإيجابي الكبير للهجرة، كما أنّه على استعدادٍ لمواجهة التّحديات بصورة مُترنة وواقعيّة».

### انسحاب الولايات المُتحدة الأمريكيّة من الميثاق العالميّ للأمم المُتحدة بشأن الهجرة

أبلغت سفيره الولايات المُتحدة الأمريكيّة لدى الأمم المُتحدة، نيكى هالي، الأمين العامّ للأمم المُتحدة، أنتونيو غوتيريس، بقرار انسحاب الولايات المُتحدة من الميثاق العالميّ بشأن الهجرة. وأعلنت الولايات المُتحدة في بيان لها أنّ الميثاق العالميّ «يتضمن العديد من الأحكام التي لا تتماشى مع سياسات الولايات المُتحدة الخاصّة بالهجرة واللاجئين ومع مبادئ الهجرة الخاصّة بإدارة ترامب». ومن جانبه، أعرب السيّد غوتيريس عن أسفه إزاء القرار. وقال ستيفان دوجاريك، المُتحدّث باسم الأمين العامّ للأمم المُتحدة بأنّه «ينبغي ألا يُعرق قرار الولايات المُتحدة ما نعتبره نتيجة واضحة مُجمّع عليها إعلان نيويورك لمثل هذا الميثاق العالميّ». وأضاف دوجاريك بأنّه في حين أنّ قرار الانسحاب «هو قرارٌ مؤسفٌ، هنالك مُتسعٌ من الوقت لمُشاركة الولايات المُتحدة في هذه القضية».

## الجزائر

### الجزائر توقف ٢٨٦ مهاجراً ولاجئاً وطلب لجوء كانوا مُتجهين إلى أوروبا

تمّ اعتقال المهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء هؤلاء من على متن عدّة قوارب، بحسب بيانٍ وزاريّ. هذا مع العلم أنّ عدد حالات عبور المهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء من الجزائر إلى أوروبا أقل بكثير مُقارنةً بأعداد العابرين من جارتها ليبيا.

انسحاب الولايات المُتحدة الأمريكيّة من الميثاق العالميّ للأمم المُتحدة للهجرة أدت موجة الهجرة غير النظامية من الجزائر إلى إسبانيا إلى نوع من التوتّر بين البلدين، وذلك حيث تزايد أعداد الأشخاص الذين يحاولون العبور من الجزائر. وقد التقى وزير الدّاخليّة الإسبانيّ، خوان إيغناسيو سويدو، مع السّفير الجزائريّ لبحث تطوّرات الأوضاع وشدّد على ضرورة قيام الجزائر بإجراء دوريات بحريّة على أمام سواحلها.

«الوظائف تصنع الفارق»، استثمر السورتيون في مصر نحو ٨٠٠ مليون دولار أمريكي منذ عام ٢٠١١.

#### ورش عمل لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة

عقد مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ورشتي عمل في الإسكندرية بين يومي ٥ و ٨ تشرين الثاني، نوفمبر، ركزت على تقنيات وأساليب التحقيق في قضايا تهريب المهاجرين وخصتًا نحو ٤٠ مدعيًا عامًا.

مؤافقة الرئيس السيسي على منحة بمقدار ١٥ مليون دولار أمريكي للأجنيين السورتيين

وافق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على منحة بقيمة ١٥ مليون دولار أمريكي لدعم الأجنيين السورتيين في مصر. وقد تم الاتفاق على هذه المنحة في وقت سابق بين الحكومة المصرية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في عام ٢٠١٦، وتسعى المنحة إلى تلبية احتياجات الأجنيين السورتيين في مصر. وفقًا لتقرير صادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بعنوان

## ليبيا

### الحوادث البحرية

تم إنقاذ ١٣٣٣ مهاجرًا ولاحقًا وطالب لجوء قبالة السواحل الليبية في ٦ حوادث منفصلة ليصل بذلك إجمالي عدد الأشخاص الذين تم إنقاذهم من قبيل خفر السواحل الليبي في عام ٢٠١٢ إلى ١٩٤٥٢ شخصًا (وذلك وصولًا إلى ٢٨ تشرين الثاني، نوفمبر). كما تم تسجيل ٢٣ وفيه خلال شهر تشرين الثاني، نوفمبر.

### حالات العودة من ليبيا

تلقي ٢١٤٠ مهاجرًا في ليبيا مساعدات إنسانية للعودة الطوعية وإعادة الإدماج التي قدمتها المنظمة الدولية للهجرة بين ٦ و ٢٠ تشرين الثاني، نوفمبر. هذا حيث تمت مساعدتهم على العودة إلى أوطانهم؛ من بينها السنغال ومالي ونيجيريا وغيرها.

وفاة خمسة أشخاص في حادثة غرق قارب، وتبادل الاتهامات بالمسؤولية بين خفر السواحل الليبي ومنظمة ألمانية غير حكومية

لقي ما لا يقل عن خمسة مهاجرين ولاجئين وطالبي لجوء، من بلدان جنوب الصحراء، حتفهم وغيرهم العديد في عداد المفقودين قبالة سواحل غربي ليبيا، وذلك بعد أن انقلب قاربهم الذي كان يحمل على متنه نحو ١٤٠ شخصًا. وخلال عملية الإنقاذ حاول عدد من المهاجرين والأجنيين وطالبي اللجوء القفز من قارب خفر السواحل الليبي الذي قام بإنقاذهم بغية الوصول إلى سفينة الإنقاذ الخاصة بمنظمة الإغاثة الإنسانية الألمانية غير الحكومية «سي ووتش». بدأ بعضهم بالصراخ مطالبين بالسماح لهم بمغادرة القارب الليبي عند اقتراب السفينة الألمانية. ونشرت المنظمة على موقع تويتر أن خمسة أشخاص على الأقل لقوا حتفهم، من بينهم طفل، نتيجة «للسلوك العنيف والأرعن لخفر السواحل الليبي». وأضافت المنظمة أن «ما يُسعى بخفر السواحل الليبي أجبر أكبر عدد ممكن بصعود مركبهم، لكي تتم إعادتهم إلى طرابلس». ومن جانبه ادعى خفر السواحل الليبي بأن المنظمة الألمانية غير الحكومية قامت بتقويض عملية الإنقاذ الليبية باقترابها من القارب الليبي. فقد صرح أبو عجلة عامر عبد الباري، وهو مسؤول في خفر السواحل الليبي، أن «قارب سي-ووتش كان يقرب أثناء قيامنا بإنقاذ المهاجرين. وقد شجع ذلك المهاجرين على القفز إلى المياه والسباحة نحو قاربهم ونحو سفينة قريبة تابعة للبحرية الفرنسية».

تخصيص الاتحاد الأوروبي مبلغ ٢٨٥ مليون يورو لتعزيز قدرات خفر السواحل الليبي

ستقوم كل من إيطاليا والاتحاد الأوروبي بإنفاق مبلغ مقداره ٢٨٥ مليون يورو على مدى السنوات القليلة القادمة في تعزيز قدرات خفر السواحل الليبي. وفي هذا الصدد، قال ماريو ماكروني، ذو الصلة بوزارة الداخلية الإيطالية، أن المبلغ سيغطي كافة النفقات حتى عام ٢٠٢٣. ويهدف المشروع إلى إنشاء عدد من مراكز العمليات في ليبيا بغية مساعدة عمليات البحث

والإنقاذ في عرض البحر الأبيض المتوسط وتحسين مستوى التنسيق بين الأساطيل التابعة لخفر السواحل الإيطالي والليبي وإنشاء مراكز لحرس الحدود على اليابسة.

الأمم المتحدة تُدين سياسة الاتحاد الأوروبي في مساعدة ليبيا على إيقاف المهاجرين والأجنيين وتصفها بغير الإنسانية

أدان مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، زيد رعد الحسين، سياسة الاتحاد الأوروبي المتمثلة في مساعدة السلطات الليبية على إيقاف الأشخاص الذين يحاولون عبور المتوسط نحو أوروبا، حيث قال «إن سياسة الاتحاد الأوروبي في مساعدة خفر السواحل الليبي بإيقاف وإعادة المهاجرين في البحر المتوسط غير إنسانية». هذا حيث تعمل إيطاليا، بدعم من الاتحاد الأوروبي، على تدريب خفر السواحل الليبي على اعتراض القوارب، وذلك في إطار اتفاق أدى إلى انخفاض في عدد الواصلين منذ شهر تموز، يوليو، بنسبة ٧٠٪. وعبر رعد الحسين عن أسفه حيال ظروف الاحتجاز في ليبيا قائلًا «إنّ مُعاناة المهاجرين المُحتجزين في ليبيا هي ضربة موجعة لضمير الإنساني» وأن «نظام احتجاز المهاجرين في ليبيا عاجز لا أمل من إصلاحه».

وفقًا لجهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية في ليبيا، وصل عدد المحتجزين في مرافقها إلى ١٩ ألف شخص في مطلع شهر تشرين الثاني، نوفمبر. وأضاف رعد الحسين أنه «لا يمكن للمجتمع الدولي مواصلة تجاهل الفظائع الشنيعة التي تُواجه المهاجرين والأجنيين وطالبي اللجوء في ليبيا، والتظاهر بأنه يمكن علاج الوضع عبر تحسين ظروف الاحتجاز فقط».

ومن جهتها، دافعت كل من إيطاليا وألمانيا عن دعمهما لخفر السواحل الليبي، عقب تصريحات زيد رعد الحسين. وأصر وزير الخارجية الإيطالي، أنجيلينو ألفانو، أن مساعدة إيطاليا لخفر السواحل الليبي لعبت دورًا هامًا في إنقاذ الأرواح وردع الإتجار بالبشر. وقال ألفانو «كان المهاجرون تحت رحمة المهربين، ومثل هؤلاء واحدة من أكثر وكالات السفر مساوية في تاريخ البشرية».

وفي تطورات لاحقة، تعهدت ألمانيا بتقديم مساعدات بقيمة ١٢٠ مليون يورو لتحسين أوضاع المهاجرين والأجنيين وطالبي اللجوء العالقين في ليبيا والذين يُواجهون الاستعباد والعنف والاستغلال. وقال وزير الخارجية الألماني، سيغمار غابرييل، أن تقديم الدعم المالي للحكومة هو السبيل الوحيد «للمكافحة الفعالة» للتهريب والإتجار ضمن البلد وعبرها.

## مسار الهجرة غرب البحر الأبيض المتوسط

- عبر ٤٩١٥ مهاجرًا ولاجئًا وطالب لجوءٍ من المغرب إلى إسبانيا بحرًا، وذلك بين ١ و ٢٩ تشرين الثاني، نوفمبر، ليصل بذلك إجمالي عدد الواصلين بحرًا هذا العام إلى ٢٠٤٣ شخصًا.

## حملة المغرب الثانية لتسوية الأوضاع القانونية للمهاجرين غير النظاميين

- أعلن رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب، إدريس اليزمي، بأنَّ ٢٥٦٩٠ مهاجرًا قاموا بتقديم طلباتٍ للحصول على إقامات نظامية عبر الحملة المغربية الثانية لتسوية أوضاع المهاجرين، إلى تاريخه. وأضاف اليزمي قائلاً بأنه من المتوقع أن ينجح نحو ٨٢٪ من الطلبات. وقد جاءت تصريحاته على هامش انعقاد الاجتماع الأول للجنة الوطنية للطعون في الرباط، لتقييم التقدم المحرز في الحملة. لقد تمَّ الإعلان عن الحملة الثانية لتسوية الأوضاع القانونية في كانون الأول، ديسمبر، ٢٠١٦، وتمثَّل الحملة استمرارًا لسياسات الهجرة الجديدة في المغرب، التي أعلنها الملك المغربي محمد السادس في عام ٢٠١٣، التي شهدت العديد من الإصلاحات المتعلقة بالسياسات والتشريعات المعنية بالمهاجرين والأجانب في المغرب.

## ستعمل المغرب على إعادة مواطنيها من بين المهاجرين العالقين في ليبيا

- قال مسؤولٌ بالوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة أنَّ الوزارة تعمل، بالتنسيق مع عددٍ من الهيئات الحكومية المغربية، من أجل تسهيل عودة المهاجرين المغربيين العالقين في ليبيا. وتُشيرُ التقاريرُ إلى أن هؤلاء المهاجرين المغربيين عالقون في مركز للاحتجاز في ليبيا، وذلك عقب فشلهم في الهجرة بصورة غير نظامية إلى أوروبا. وتأتي هذه التطورات الأخيرة عقب التداول الواسع على وسائل التواصل الاجتماعي لشريطٍ مُصوَّر قام بتسجيله مهاجرٌ مغربيٌّ عالقٌ في مركزٍ للاحتجاز في ليبيا. حيث قال المهاجر

هذا، أنَّه و ٢٣٢ آخرين من المهاجرين المغربيين مُحتجزون في ليبيا وأنهم مُضربون عن الطَّعام إلى أن تتمَّ إعادتهم إلى المغرب. كما قامت عائلةُ مهاجرٍ مغربيٍّ آخر، من بين المُحتجزين، بـ«مشاركة تسجيل صوتي له لتسليط الضوء على الظروف المزرية التي يُحتجزون فيها. ويقول الشابُّ المغربيُّ في التسجيل «ليس لدينا أيُّ دواء أو مُستلزمات نظافة، وتزيدُ كثرة البراغيث سوء الأوضاع هنا».

## مهاجرون ولاجئون وطالبو لجوءٍ في عداد المفقودين

- قال المُتحدِّثُ باسم المنظمة الدولية للهجرة، جويل ملمان، أنَّه تمَّ إنقاذ ستة مهاجرين ولاجئين وطالبي لجوء قبالة السواحل المغربية، في ٣٠ تشرين الثاني، نوفمبر، وذلك عقب محاولة فاشلة للهجرة بصورة غير نظامية إلى أوروبا. وأضاف ملمان قائلاً أنَّه هناك نحو ٢٨ مهاجرًا ولاجئًا وطالب لجوءٍ آخرين يُعتقد بأنهم كانوا على متن القارب ذاته، وهم لا يزالون في عداد المفقودين، في حين تأكَّدت وفاة ثلاثة أشخاص.

## مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة: حلقات عمل للمجتمع المدني في المغرب

- تمَّ تنظيم ورشة عملٍ للمنظمات المحلية غير الحكومية في منطقة فاس في يومي ٢٩ و ٣٠ تشرين الثاني، نوفمبر. وقد تمَّ تنظيم ورش العمل هذه في إطار مشروع مكتب رصد ومكافحة الاتجار بالبشر بالخارجية الأمريكية لتعزيز قدرات منظمات المجتمع المدني في المغرب. وقد حضر هذه الورشة نحو ١٧ ممثلًا عن منظمات المجتمع المدني، من العاملين في قضايا تتراوح بين الحماية والمرأة والأطفال والدعم والمشورة القانونية لطالبي اللجوء والأجانب، إضافة إلى تقديم الدعم الإنساني للمهاجرين الضعفاء.

## النيجر

## إجلاء أول مجموعة من اللاجئين من ليبيا إلى النيجر

- تمَّ في ١٢ تشرين الثاني، نوفمبر، إجلاء أول مجموعة من اللاجئين، تألفت من ٢٥ شخصًا، من ليبيا إلى النيجر، حيث سيتمُّ تقييم طلبات إعادة التوطين للاجئين. وتُعتبر هذه العملية هي الأولى في إطار مبادرة مُشتركة من قبل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وحكومت النيجر وليبيا لمساعدة وحماية اللاجئين العالقين في ليبيا. وقد وافقت النيجر على استضافة مجموعة اللاجئين إلى أن يتمَّ الانتهاء من معالجة طلباتهم لإعادة التوطين في بلدان ثالثة. وقد تألفت المجموعة الأولى من ١٥ امرأة وستة رجال وأربعة أطفال من السودان وإريتريا وإثيوبيا. وقال مُمثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في ليبيا، زيرتو ميغونيه، أنَّ «عملية الإجلاء اليوم هي بمثابة أمل في إيجاد حلول آمنة للاجئين الضعفاء في ليبيا».
- ومن جانبه، قال المبعوث الخاص للمفوضية المعني بالوضع في وسط البحر الأبيض المتوسط، فنسنت كوشتيل، «إنَّ عمليات إجلاء اللاجئين هذه يجب ألا تكون أكثر من جزءٍ من جهودٍ أوسع لتوفير اللجوء وإدارة الهجرة بغية معالجة التنقلات المُعقدة للمهاجرين واللاجئين الذين يشعرون في رحلاتٍ محفوفة بالمخاطر عبر الصحراء الكبرى والبحر الأبيض المتوسط».

## السودان

## السودان تُقدِّم مساعدات غذائية إلى جنوب السودان

- واصلت السودان تقديم المساعدات الغذائية إلى جنوب السودان عبر الممر الإنساني في ٢١ تشرين الثاني، نوفمبر. وأعلن مسؤولٌ محليٌّ أنَّ السودان قد قدَّمت إلى الآن نحو ١٣ ألف طن متريٍّ من المساعدات الغذائية إلى جنوب السودان وأنَّه سيتمُّ إيصال ١٠ آلاف طنٍ أخرى عبر الجهود المتواصلة. وقال

مفوضُ العون الإنساني، أحمد باكر الحسن، أنَّه تمَّ إيصال المساعدات إلى منطقة أويل باستخدام الشاحنات، ومن هناك نُقلَت المساعدات إلى مخيمات الأشخاص النازحين داخليًا.

## العودة البطيئة للأشخاص النازحين داخلياً إلى دارفور

مجلس الأمن بتاريخ ١٥ تشرين الثاني، نوفمبر. ووفقاً للتقرير، لا يزال نحو ثلث سكان دارفور في حالة نزوح «لقد أبلغت التقارير الواردة إلى بعثة الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة في دارفور حيال ٧٢ قضية انتهاك لحقوق الإنسان، شملت ٢٥٣ ضحية، كان بينهم ١٦ شخصاً من غير البالغين (١٥ فتاة وولداً واحد) و ٣٠ امرأة، مقارنةً بعدد قضايا بلغ ٨٢ قضية شملت ١٤٢ ضحية، كان بينهم ١٥ قاصراً، في فترة التقرير السابقة».

قالت الأمانة العامة للمساعدة لعمليات حفظ السلام، بينتو كيتا، إنّه على الرغم من تراجع أعمال العنف ونشاط الجماعات المسلحة في دارفور لم تواكب هذه التطورات الإيجابية العودة المستدامة للأشخاص النازحين داخلياً نتيجة للصراع. وقد جاءت كلمات الأمانة العامة للمساعدة خلال عرضٍ لآخر تقريرٍ عن بعثة الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة في دارفور إلى

## تونس

الواصلين من تونس. ليس هناك ما يكفي من الأدلة للقول أنّ الحكومة التونسية تسمح للمزيد من المهاجرين والأجانب بالمغادرة بغية الحصول على المزيد من الدعم من إيطاليا لقاء رقابة أكثر صرامة. وقد تبين أنّ الأزمة الاقتصادية وانخفاض الرواتب وشحّة فرص العمل والفساد والانتشار المتريّبة على الصناعات التقليدية وسبل العيش تُشكّل الأسباب الرئيسيّة الكامنة وراء موجة الهجرة المتجدّدة من تونس إلى إيطاليا.

مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة: دورة لتدريب المدربين مسؤولين تونسيين

نظّم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة الدوريتين الثانية والثالثة من برنامج تدريب المدربين بشأن الإتجار بالأشخاص، وذلك بين ١٤ و١٦ وبين ٢١ و٢٣ تشرين الثاني، نوفمبر. وقد جمع الحدث ١٥ مسؤولاً من الحرس الوطني والأمن القومي وإدارة الحدود والأجانب، وقام على جلسات مكرّسة بشأن الإطار القانوني والمؤسّساتي في مواجهة الإتجار بالأشخاص وكيفية التحقيق في قضايا الإتجار بالأشخاص ومحاكمتها، إضافة إلى حماية الضحايا. وخلال الدورة السابقة، طلب من المدربين تقديم مواضيع متعلّقة بقضايا الإتجار بالأشخاص أمام جمهورٍ بغية محاكاة تمارين تدريبية سيتوجّب عليهم إجراؤها في المحافظات التونسية لزملائهم.

لقاء رئيس الوزراء الإيطاليّ بالقادة التونسيين لمباحثة الأوضاع في ليبيا والهجرة والإرهاب

التقى رئيس الوزراء الإيطاليّ، باولو جينتيلوني، بالرئيس التونسيّ، الباجي قائد السبسي، ورئيس الوزراء التونسيّ، يوسف الشاهد، خلال زيارة عمل استمرت ليومين لمناقشة قضايا الإرهاب والهجرة وآثار الوضع الراهن في ليبيا. وقال رئيس الوزراء جينتيلوني أنّ «الحّد من الفوارق الإقليمية والتفاوتات الاجتماعية في تونس هو أمرٌ بالغ الأهميّة» لمعالجة الأسباب الأساسية التي تدفع الأشخاص إلى الهجرة وتؤثّر على مكافحة الإرهاب.

دحض الادّعاءات الزائفة حول الارتفاع الأخير في أعداد التونسيين الواصلين إلى أوروبا

لقد قام مجلس العلاقات الخارجية الأوروبيّ بدحض بعض الادّعاءات الخاطئة حول الزيادة الأخيرة في عدد الواصلين التي شهدت وصول ما يزيد عن ٣٠٠٠ شخص بين أيلول، سبتمبر، ومنتصف شهر تشرين الأول، أكتوبر، من هذا العام. لقد وصل إلى إيطاليا في عام ٢٠١٧ نحو ٤٥٠٠ تونسيّ، وهو ما يُمثّل أربعة أضعاف عدد الواصلين في العام السابق، مما جذب المزيد من الاهتمام والادّعاءات الزائفة. وقد خلص تعليق المجلس إلى أنّ غالبية الأشخاص الواصلين من تونس هم من التونسيين، ممّا يُشير إلى عدم وجود صلة بين الاتفاق الإيطاليّ الليبيّ بشأن الهجرة والزيادة في عدد

## اليونان

«فتح هذا الاتفاق نافذة للهجرة بشكلٍ قانونيٍّ إلى أوروبا عبر برامج إعادة التّوطين: أي، نقل اللاجئين من تركيا إلى أوروبا». هذا وقد رفض السيّد موزالاس دعوات من داخل حزب سيريزا لفتح المعابر الحدودية، حيث أضاف قائلاً أنّ «وجهة النّظر التي تدعو إلى التّرحيب بكلّ من يرغب في القدوم إلى اليونان، ومن ثمّ التّفكير فيما يُمكن فعله، هي وجهة نظرٍ غير مُجدبة، وهي قبل كلّ شيءٍ لا تصبّ في صالح اللاجئين والمهاجرين».

الشرطة اليونانية تعترض سير اللاجئين إلى الحدود مع مقدونيا

قامت قوأت الشرطة اليونانية بإيقاف نحو ٢٠٠ لاجئٍ وطالب لجوءٍ من القيام بمسيرة انطلاقاً من نيسالونكي باتجاه الحدود الفاصلة بين اليونان ومقدونيا، وذلك في ١٥ تشرين الثاني، نوفمبر. وقال اللاجئون وطالبو اللجوء بأنّه تمّت الدعوة إلى هذه المسيرة أصلاً على وسائل التّواصل الاجتماعية، وأنّهم كانوا على أملٍ في العبور إلى مقدونيا، ومنها الانتقال إلى بلدان أوروبية أخرى. وقد استخدمت قوأت الشرطة اليونانية، المُجّزة بمعذات مكافحة الشّغب، الدروع لدفع اللاجئين إلى الوراء، واستخدمت حافلات الشرطة لسدّ الطريق خارج نيسالونكي. ولم تكن هناك أيّة إصابات ناجمة عن المواجهة، بيد أنّ مجموعة اللاجئين، التي كان بينها عائلات وأطفال، افرشت الشارع احتجاجاً على ذلك.

عثور الشرطة على مهاجرين ولاجئين وطالبي لجوء في شاحنة للسوّائل

أفادت تقارير صادرة عن السّلطات اليونانية عنورها على ١٩ مهاجراً ولاجئاً

## الواصلون إلى اليونان

وصل إلى اليونان بحرّاً في شهر تشرين الثاني، نوفمبر، ٣٠٧٠ مهاجراً ولاجئاً وطالب لجوءٍ، ممّا يُمثّل انخفاضاً تقريبيّاً بمعدّل ٢٦٪ في عدد الواصلين مقارنةً بالشهر السابق (٤١٥٢) وانخفاضاً بمعدّل ٣٣٪ مقارنةً بالعدد المسجّل في شهر أيلول، سبتمبر، (٤٦٠٤). ويصل بذلك إجمالي عدد الواصلين في عام ٢٠١٧ إلى ٢٤٠٣٣ شخصاً. وقد سجّلت ١٤ حالة وفاة على مسار الهجرة شرقي البحر الأبيض المتوسّط في شهر تشرين الثاني، نوفمبر.

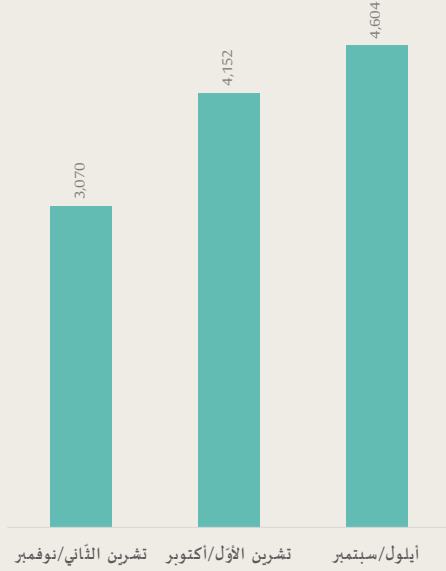
## الإعادة من اليونان إلى تركيا

تمّت إعادة ٧٥ شخصاً من إلى تركيا خلال شهر تشرين الثاني، نوفمبر، في إطار الاتفاق بين الاتحاد الأوروبيّ وتركيا. ويصل بذلك إجمالي عدد الأشخاص الذين تمّت إعادتهم في عام ٢٠١٧ إلى ٦٦٨ شخصاً. ويُمثّل الرّقم المسجّل في شهر تشرين الثاني، نوفمبر، هذا زيادة كبيرة بنسبة ٧٠٪ مقارنةً بالشهر الفائت. كما وتُمثّل زيادة كبيرة جدّاً مقارنةً بالأعداد المسجّلة في شهري أيلول؛ سبتمبر، وأب؛ أغسطس، حيث بلغ عدد المُعادين حينها ٢٩ و١٩ شخصاً على التّوالي.

وزير الهجرة اليونانيّ يُدافع عن الاتفاق بين الاتحاد الأوروبيّ وتركيا ويرفض سياسة الحدود المفتوحة

دافع وزير سياسات الهجرة اليونانيّ، يانيس موزالاس، الاتفاق المُبرم بين الاتحاد الأوروبيّ وتركيا، قائلاً إنّه يُتيح المجال للهجرة بسبب نظاميّة إلى الاتحاد الأوروبيّ. وقال في مقابلة له أنّه على الرّغم من محدوديّة الأعداد،

## الواصلون عن طريق البحر، اليونان أيلول/سبتمبر – تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧



وطالب لجوء، كانوا مُخبَّئين داخل شاحنة ناقلة، وذلك بالقرب من الحدود اليونانية التركية. وكانوا قد سافروا سيرًا على الأقدام من تركيا وقابلوا المهريين المشتبه بهم، وكان المهريون ينوون نقلهم إلى ميناء في غربي اليونان. وقد أُلقت الشرطة اليونانية القبض على سائق الشاحنة الذي كان يقوم بنقل المهاجرين والأجنيين وطالبي اللجوء، وبينهم ٧ قَصْر، إلى ميناء يوناني، حيث كان من المفترض أن تنقلهم عباراتٌ إلى مدن إيطالية مختلفة. وقالت الشرطة اليونانية أنه عُثر على هؤلاء المهاجرين والأجنيين وطالبي اللجوء في حالة مهددة للحياة، حيث لم تكن هناك منفذٌ للتبوية داخل الناقلة.

### اليونان تنقل الأجنيين وطالبي اللجوء إلى الأراضي اليونانية

- قامت السلطات اليونانية بنقل ٣٠٠ لاجئ وطالب لجوء من جزيرة ليسبوس إلى البر اليوناني الرئيسي، وذلك في ٣٠ تشرين الثاني، نوفمبر. وقد شهدت جزيرة ليسبوس، التي تستضيف حاليًا نحو ٨٥٠٠ لاجئ وطالب لجوء، اكتظاظًا للمخيمات والمرافق إلى ما يقرب من ثلاثة أضعاف قدرتها الاستيعابية. وكانت غالبية الذين تم نقلهم من النساء والأطفال.

## إيطاليا

### الواصلون إلى إيطاليا

- وصل إلى إيطاليا بحرًا بين ٢٩ تشرين الأول، أكتوبر، و ٢٩ تشرين الثاني، نوفمبر، ٥٧٤٠ مهاجرًا ولاجئًا وطالب لجوء. وسُجِّلَت خلال الفترة ذاتها نحو ١٧٢ من الوفيات على مسار الهجرة في وسط البحر الأبيض المتوسط، ليصل بذلك إجمالي عدد الوفيات المسجلة في عام ٢٠١٧ إلى ٢٨٠٣ وفيات.

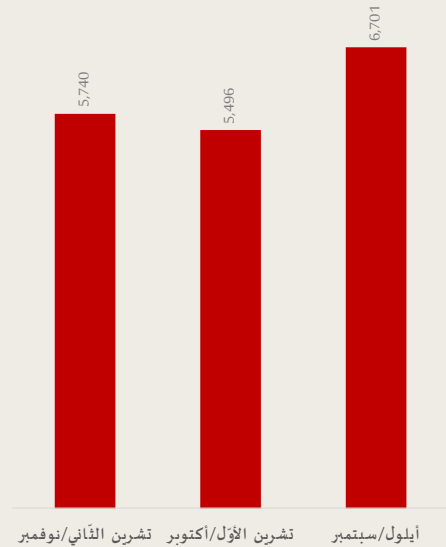
### إيطاليا تُقيم جنازة لستٍ وعشرين امرأة نيجرية غرقن في البحر المتوسط

- أقامت إيطاليا جنازة جماعية لستٍ وعشرين امرأة نيجرية غرقن في البحر الأبيض المتوسط في طريقهن إلى إيطاليا. وأقيمت الجنازة في مدينة ساليرنو الإيطالية، حضرها أسقف من الكنيسة الرومانية الكاثوليكية وإمام مسلم. وبحسب فلافيو دي جياكومو، المتحدث باسم المنظمة الدولية للهجرة، تمَّ انتشار جثثهن من البحر في ٣ تشرين الثاني، نوفمبر، من قبل سفينة إنقاذ إسبانية. في حين لا يزال هناك نحو ٦٤ شخصًا مفقودًا ويُخشى أنهم قد توفوا أيضًا، ليصل بذلك إجمالي عدد الوفيات إلى ٩٠ وفيات. وقد بدأ الادعاء الإيطالي تحقيقًا في الوفيات بسبب الاشتباه باحتمال أن تكون هؤلاء النساء قد تعرَّضن للاعتداء الجنسي ثم القتل، بيد أن تقارير تشريح الجثث بيَّنت أنهن توفين نتيجة للغرق. وكانت الوحيدتان اللتان قد تمَّ التعرف عليهما من بين الوفيات هما ماريان شاكَا وأوساتو أوسارو. كلاهما كانتا من الحوامل. ويُعتقد بأنَّ بعض النساء اللاتي غرقن في سن ١٤ عامًا.

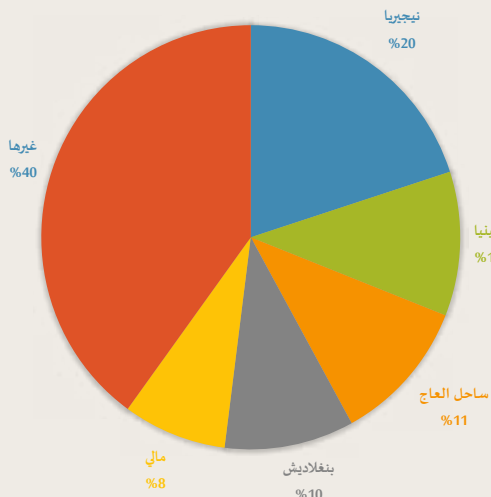
### اجتماع رؤساء وزراء إيطاليا وإستونيا ومالطا لمناقشة قضايا الهجرة

- اجتمع رئيس وزراء إستونيا جوري راتاس بنظيره المالطي جوزيف موسكات والإيطالي باولو جنتيلوني لمناقشة «أزمة» الهجرة الراهنة. وقال راتاس في بيان صحفي حكومي أن «إيطاليا ومالطا تقومان بعملٍ جيّد للغاية»، وأضاف بأن «إستونيا ترى أنه من الضروري دعم بلدان أوروبا الجنوبية في السيطرة على ضغوطات الهجرة. ينبغي على بلدان أوروبا الوقوف معًا ودعم بعضها البعض؛ فالأزمة لا تقتصر على بلدان جنوب أوروبا فقط، وإنما تؤثر على الجميع، ومن المهم أن تُساهم جميع البلدان جنبًا إلى جنب».

## الواصلون عن طريق البحر، إيطاليا أيلول/سبتمبر – تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧



## الواصلون عن طريق البحر إلى إيطاليا، بلدان المنشأ الرئيسية كانون الثاني/يناير – تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧



## الأبحاث ذات الصلة

التصدي للأسباب الرئيسية للإتجار بالبشر وتهريبهم من إريتريا: الحاجة إلى سياسة أوروبية مؤسّسة تجريبياً حول الهجرة المختلطة من القرن الإفريقي – كلية الدراسات الشرقيّة والإفريقيّة (سواس) والمبادرة الدولية لحقوق اللاجئين والمبادرة الاستراتيجية للمرأة في القرن الإفريقي يُقدّم هذا التقريرُ نظرةً مُتعمّقةً في التهريب والإتجار في ومن إريتريا ويُركّزُ بشكلٍ خاصٍ على العلاقة بين السياسات الخاصة بالتهريب والإتجار وسياسات اللاجئين.

أربعة عقود من الهجرة غير المؤتمّنة عبر البحر الأبيض المتوسط إلى أوروبا: استعراضٌ للأدلة – المنظمة الدولية للهجرة يُقدّمُ هذا التقريرُ تحليلاً لأربعة عقودٍ من البيانات حول الهجرة غير النظاميّة عبر البحر الأبيض المتوسط ويُقترحُ أنّ الزيادة في أعداد المهاجرين بصورة غير نظاميّة جاءت جنباً إلى جنبٍ مع السياسات التقييدية من قبل البلدان الأوروبية. كما يُسلطُ التقريرُ الضوء على التغيّرات في أنماط الهجرة مع مرور الزمن.

أحوال حقوق الإنسان للأشخاص النازحين داخلياً في دارفور بين عامي ٢٠١٤-٢٠١٦ – الاتحاد الإفريقي وبعثة الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة في دارفور والمفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان يعرض التقرير تفاصيل أوضاع الأشخاص النازحين داخلياً بين كانون الثاني، يناير، ٢٠١٤ وكانون الأول، ديسمبر، ٢٠١٦، وهي فترة أُجريت فيها عمليات الحملة العسكريّة «الصيف الحاسم» التي أدّت إلى النزوح الجماعيّ.

العدد الثالث من الرّحلات المميّنة، الجزء الثاني: تحسين البيانات المتعلّقة بالمهاجرين المفقودين – المنظمة الدولية للهجرة يتناول هذا التقرير ويبحث نقدياً في ثغرات البيانات الإقليمية وتحدياتها في سياق وفاة المهاجرين واختفائهم.

الملخص الشّهريّ للهجرة المختلطة: تشرين الأول، أكتوبر، ٢٠١٧ – منصة الهجرة المختلطة يُقدّمُ هذا التقريرُ فهماً عميقاً ودقيقاً بشأن اتجاهات الهجرة الحاليّة في الشرق الأوسط خلال شهر تشرين الأول، أكتوبر، ٢٠١٧.

## الوسائط المتعدّدة ذات الصلة

أصعب وداع: لم تترك أولادي – شبكة بي-بي-سي الإخبارية مُقابلة مُصوّرة مع زوجين أفغانيّين لاجئين يُريدان أن يلدَ طفلهما الأخير في ألمانيا، ولكن، ليس لديهما من المال سوى ما يكفي لسفر أحدهما من المُخيم في الجزيرة اليونانيّة إلى ألمانيا.

شريطٌ مُصوّرٌ: «المُهريون في النيجر يبيعونك إلى تجار الرّق في ليبيا» – فرانس ٢٤ شريطٌ مُصوّرٌ يظهر فيه شابٌ مهاجرٌ من مالي، يُحدّثُ فيه الآخرين من المخاطر والاستغلال والذي تعرّض له خلال رحلته.

مهاجرون يتمُّ بيعهم كعبيد – سي إن إن تحقيقٌ سرّيٌ قامت به شبكة السي-إن-إن يكشف عن «أسواق لبيع العبيد» في ليبيا.

«أنا عائلتهم». في تونس، أخذ رجلٌ على عاتقه مهمة دفن المهاجرين الذي يموتون غرقاً في البحر – لوس أنجلس تايمز مُقابلة مُصوّرة مُطوّلة مع رجل تونسيّ يعمل في دفن جثث المهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء الذين يلقون حتفهم أثناء مُحاولتهم عبور البحر الأبيض المتوسط المحفوف بالمخاطر.

\* إن مركز الهجرة المختلطة لا يضمن دقّة وموثوقيّة المقالات المشار إليها في نشرته الشهريّة، مع العلم أنّه يتّخذ الحرص اللازم في نشر كافّة المواد.